معنى الاحتفاء بالمليك

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل أهالي الرياض (واس)

تحتفي الرياض بالمليك المفدى، وقبلها احتفت به مكة المكرمة، وبعدهما ستحتفي به المدينة المنورة وعلى القائمة مناطق ومدن تنتظر دورها؛ لكي تعبر عن احتفائها بالمليك المفدى، وتؤكد له الولاء والبيعة، وتفصح عما تكنه قلوب الأهالي فيها من حب وإكبار للمليك المفدى.

تحتفي الرياض، كما احتفت مكة من قبل، بالمليك القائد الذي استطاع بحنكته وحكمته أن يجعل سياسة المملكة موضع احترام العالم أجمع، وأن يجعل من عاصمة وطنه عاصمة عالمية من حيث المكانة التي تحتلها في سياق السياسة العالمية بوصفها رائدة للسلام والاستقرار على المستويات كافة، سواء منها السياسي أو الاقتصادي.

تحتفي الرياض اليوم، كما احتفت مكة من قبل، وكما ستحتفي به كل بقعة في هذا الكيان الكبير، بالملك الباني لنهضتها، والساعي إلى ما فيه صلاحها وخيرها، والداعم لتنميتها، على نحو يتحقق فيه لكل سعودي الإحساس بالاعتزاز بوطنه، والانتماء إلى قيادته، التي تحرص على أن يحيا في حاضر زاهر، ويؤسس لمستقبل أكثر ازدهاراً.

تحتفي الرياض اليوم، كما احتفت مكة من قبلها، وكما يحتفي كل مواطن في أرجاء الوطن بالملك الإنسان، الذي استطاع ان يبني له في قلب كل رجل أو امرأة، شيخ أو طفل، بيتاً من الحب، تأسس على ما شهده من مواقف إنسانية للمليك المفدّى، حين رآه يتلمس بنفسه احتياجات المواطنين، ويؤسس للمشروعات الخيرة، التي توفر له حياة كريمة.

تحتفي المملكة كلها منطقة منطقة، ومدينة مدينة، وقرية قرية، وبيتاً بيتاً بالمليك المفدى جاعلين من احتفائهم رمزاً للتواصل بين قيادة هذا البلد المعطاء الحريصة على أمنه واستقراره ونمائه، وشعبه الوفي المخلص.

رأي عكاظ
٢٠ شوال ١٤٢٦ (٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥م)